عن البغى واعلم ان ضرر البغى انما هو راجع الى الباغى وضمن النصر لمن بُغى عليه كان حق من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عمن بغى عليه وقد امتثل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذى كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال فى الفتح ويحتمل ان تكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراج السحر خشية ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل فى ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشى عن السحر وسلك مسلك الاحسان فى ترك عقوبة الجانى والحديث سبق فى باب السحر من الطب والله الموفق والمعين

باب ما ينهى عن التحاسد

ولابى ذر عن الكشميهنى من التحاسد المذموم وهو تمنى زوال النعمة عن المحسود وتكون للحاسد دونه وعن التدابر بضم الموحدة بان يدبر كل واحد عن صاحبه بان يعطيه دبره ووقفاه فيعرض عنه ويهجره وقوله تعالى ولابى ذر وقول الله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد اى اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه كانه اذا لم يظهر فلا ضرر يعود منه على من حسده بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وهو الاسف على الخير عند الغير والاستعاذة هنا مع سابقتها بعد الاستعاذة من شر ما خلق اشعارا بان شر هؤلاء اشد وختم بالحسد لبعلم ان شر هذا هو اول ذنب عصى الله به فى السما من ابليس وفى الارض من قابيل واقوى اسباب الحسد العداوة ومنها خوفه من تكبر غيره عليه بنعمة فيتمنى زوالها عنه ليقع التساوى بينه وبينه ومنها حب الرياسة حتى تفرد بفن واحب الرياسة صارت حالته اذا سمع فى اقصى العالم

مضافا للطلعة وتنوينها ذكر صفة لجف وهو وعاء الطلع فيه شط ومشاقة تحت رعوفة براء مفتوحة بعين مهملة مضمومة وبعد الواو الساكنة فاء وهو حجر يكون فى قعر البير يقعد عليه الماتح بالتحتية ليملأ دلو الماتح كذا نقل عن الحافظ ابى ذر وقيل غير ذلك كما مر فى بئر دروان بفتح الذال المعجمة وسكون الواو فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فى جماعة من اصحابه فقال هذه البير التى ريتها بهمزة مضمومة فراء مكسورة كان رؤس نخلها اى نخل البستان التى هى فيه رؤس الشياطين فى قبح منظرها وكان ماءها نقاعة الحناء فى حمرة لونه ونقاعة بضم النون وبعد ها قاف والحناء معروف اى انه تغير لرداءته اولما خالطه مما القى فيه فامر بها النبى صلى الله عليه وسلم اى بصورة ما فى الجف من المشيط والمشاطة وما ربط فيه فاخرج من البير قالت عايشة رضى الله عنها فقلت يا رسول الله فهلا تعنى عايشة تنشرت بتشديد الشين المعجمة والنشرة الرقية التى يحل بها عقد الرجل عن مباشرة امراته ولغير ابى ذر يعنى بالتحتية بدل الفوقية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما الله بتشديد الميم فقد شفانى منه واما انا فاكره ان اثير بضم الهمزة بعدها مثلثة على الناس شرا باستخراجه من الجف ليلا يروه فيتعلموه ان ارادوا السحر قالت عايشة رضى الله عنها ولبيد بن اعصم رجل من بنى زريق حليف بفتح الحاء المهملة وكسر اللام بعاهد لليهود ولابى ذر عن الكشميهنى لليهود بزيادة لام وطابقة الاية المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابى ان الله تعالى لما نهى

عن البغى

كذا بخطه بالبات اليا للاشباع كقوله تعالى الله من يتقو ويصبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)